ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة تكريت*

ا.م.د/ بثينة رحيم شوكت **ا. د/منيب مشعان احمد الدوري**
جامعة الانبار – كلية التربية للبنات جامعة تكريت –كلية الاداب –قسم الجغرافية

المستخلص
أصبحت ظاهرة الاغتراب من المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون في الجامعات والتي أصبحت من المعوقات التي تقف في المشوار العلمي للطلاب مما ينعكس بدوره على نفسية الطالب المغترب, وفي هذا البحث سيعرض الباحثان تحليل وأبعاد هذه الظاهر للوصول الى تحقيق التخفيف من هذه الظاهرة التي يعاني منها طلبة الجامعات بشكل عام وطلبة جامعة تكريت بشكل خاص .
كما وتوصل الباحثان أن الذكور أكثر أغتراباً من الاناث وذلك يعود الى العادات والتقاليد في المجتمع .

Abstract
The phenomenon of alienation became one of the problems that appeared in the next stage, first university studies, and universities in general, and Tikrit University students in particular.
The researchers also found that meals are more alien to females, due to the customs and traditions in society.

مقدمة :

على الرغم من وصف عصرنا بأنَّه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تعني بيئة الإنسان وتضمن له الرخاء. فإنّه يتميز بانتشار ظاهرة الاغتراب. حيث أنَّ الاغتراب خاصية مميزة للإنسان، وتشير عن قدرته على الانفصال عن وجوده الإنساني.وقد اعتبر الاغتراب ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، وإن تزداد حدته ومجال انتشاره يكون كلما توافرت العوامل والأسباب المهيئة للشعور بالاغتراب نفسياً واجتماعياً ووجودياً.

من هنا يمكن اعتبار ظاهرة الاغتراب قضية بالغة الأهمية لكونها أزمة من أزمات الإنسان المعاصر، وهي تكثر لدى شبابنا الذين يعانون من عدم الاستقرار والضياع والقلق، ويتميز بقلة تفاؤله تجاه تحقيق طموحاته.

وموضوع هذه الدراسة هو الاغتراب لدى طلبة الجامعات من خلال دراسته لدى عينة منهم متمثلة في طلبة جامعة تكريت ، للتعرف على مدى وجود هذه الظاهرة لديهم ومدى انتشارها أي منها أكثر والعوامل التي تقف وراءها .

* **نوقش هذا البحث ضمن أبحاث المؤتمر الدولى الرابع لكلية الاداب – جامعة المنوفية (العلوم الإنسانية ومسارات التحول) في الفترة من 2إلى 3 مارس 2022م (وقد تم تحكيم البحث من قبل اللجنة العلمية المختصة للمؤتمر)**

المبحث الاول
الاطار العام للدراسة

اولا: المشكلة :

يواجه التعليم الجامعي مشكلة ظاهرة الاغتراب عند الطلبة كالاغتراب الذي يعبر (عن حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بانه معزول عن مجتمعه وشعور الفرد بالانفصال عن ذاته نسبيا وعن المجتمع كليهما) ، ان الطلبة والشباب اليوم هم من اكثر شرائح المجتمع تأثر بالعوامل المحيطة ، فهم مازالوا في طور النمو العقلي والجسمي وما يرافقه من تغيرات معرفية وسلوكية ،ولا سيما ما يتعلق بتحديد الهوية وتحديد الاتجاهات ، لذلك فان مشكلاتهم النفسية تعد ظاهرة حقيقية متفاقمة يوما بعد يوم في ظل الظروف الراهنة ، مما تدفع الكثير من الطلبة الى دوائر التسلط والضياع والعزلة ومواجهة الكثير من الصراعات النفسية وشرود الذهن واللجوء الى السكاير والخمر والاعتقاد بالخرافة وتبني العقليات السطحية مع الاخرين، فضلاً عن النظر بتشاؤم والخوف من المستقبل ولما كانت مرحلة الدراسة الجامعية تمثل مرحلة حرجة في حياة الإنسان وذلك بسبب طبيعة هذه المرحلة العمرية ولما لها من أثر في حياة الإنسان اللاحقة.

وبما أن الشباب العنصر الهام في تقدم وتطوير أية أمة فإنَّ معاناته من هذه الأزمة تعتبر مشكلة حقيقية، وهنا تكمن مشكلة وجود مثل هذه الظاهرة لدى شبابنا في هذه المرحلة المهمة من حياتهم، لذا لابد من دراسة هذه الظاهرة والتعرف على جوانبها وأسبابها والسعي إلى وضع حلول لها، ولما كان بالإمكان إخضاع مفهوم الاغتراب للدراسة العملية، وكما يمكن قياسه في سلوك الناس.

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة ؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكور، إناث) على مستوى الاغتراب لدى طلبة جامعة تكريت ؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى:

1.التعرف إلى مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف إذا ما كان هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب تعزى إلى اختلاف الجنس (ذكور، إناث) على مستوى الاغتراب لدى طلبة جامعة تكريت ؟.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تنطلق الاهمية من إنَّ الشباب عنصر حيوي وفعال وهو حاضر الأمة ومستقبلها، لذلك دراسة اغترابه عن ذاته ومجتمعه يحتل أهمية كبيرة لما كان لهذه المرحلة العمرية من أثر في مجتمعنا.فضلا عن :

1- إمكانية قياس الاغتراب ودراسته دراسة عميقة بغية التعرف على أسبابه ومبرارته وكيفية إيجاد حل له من أجل التخفيف منه ووقاية شبابنا من الوقوع في هذه الأزمة.

2- ظاهرة الاغتراب الذي يعاني منه طلبة الجامعة بمختلف أطيافها له أسبابه ومبرراته، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تساعد على وضع بعض الحلول المناسبة للتخفيف من حدته.

3- لفت هذه الدراسة نظر الباحثين التربويين والمهتمين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة الاغتراب الذي يعاني منه طلبة الجامعة وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

4- يفتح البحث الحالي أبعاداً بحثية كثيرة لدراسات مستقبلية ذات علاقة ببناء برامج إرشادية وتعليمية للتخفيف من حدة ظاهرة الاغتراب ، ودراسة الآثار النفسية التي خلفتها ظاهرة الاغتراب

رابعا: حدود البحث :

1- الحدود البشرية : طلاب السنة الثالثة والرابعة في بعض كليات جامعة تكريت.

2- الحدود المكانية : طلبة جامعة تكريت /كليات(الاداب ، هندسة النفط ، القانون ، الادارة والاقتصاد ، التربية الاساسية) .

3- الحدود الزمانية (3/1—2020 /4/30)

خامسا: منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي من أحد أشكاله أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وهو يعد أحد أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الدراسات، إذ يمكن من خلاله الكشف عن العلاقات القائمة بين أبعاد الدراسة، ومتغيراتها، كما تمّ اختيار عينة من الشباب الجامعي، لغاية، الحصول على البيانات المتعلقة بالاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي.

سادسا: أداة الدراسة :تمّ تصميم إستبانة خاصة لغايات تنتفيذ الدراسة، وتضم الاستبانة (20) فقرة، وزعت على خمسة ابعاد الاغتراب عند الطلبة ،علماً أنّه تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في قياس الفقرات ، وقد خضعت هذه الاستمارة إلى اختبارات منها اختبارات الصدق الظاهري إذ عرضت الاستبانة على عدد من الأساتذة المختصين في حقل إدارة الجودة ، وقد كان لملاحظاتهم وآ ارئهم بالغ الأثر في تنقيح واعادة صياغة بعض فق ارت الاستبانة، لتصبح أكثر وضوحاً في قياسها للابعاد المراد قياسها، ولذا فإن أداة جمع البيانات قد حققت على الأقل، الصدق الظاهري وصدق المحتوى ، وتم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : Cronbach-Alpha للأغتراب وبلغ (.(0.92

سابعا: معالجة البيانات وتحليلها

لتحقيق أهداف الدراسة والتعرف على تفعيل ثقافة الجودة في الوسائل التعليمية ، فقد تم استخدام

الأسلوب الإحصائي الوصفي وبالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSSلإيجاد :

.1- التكرارات لإجابات الأفراد المبحوثين والنسب المئوية لهذه التكرارات.

.2- الأوساط الحسابية .

.3- الانحرافات المعيارية واختبار T.

ثامنا: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين للدراسة المنتظمة في جامعة تكريت ، وعينة الدراسة: تمّ اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية القصدية، وتكونت من(100(طالب وطالبة يدرسون في عدد من كليات الجامعة (الاداب ، هندسة النفط ، القانون ، الادارة والاقتصاد ، التربية الاساسية) ، موزعة الى (62) طالب بينما كان عدد الطالبات (38) ، وروعي في اختيارهم أن تكون العينة ممثلة بسنوات الدراسة الثالثة والرابعة .

المبحث الثاني

الاطار الفكري والفلسفي لظاهرة الاغتراب

يعتبر الاغتراب أحد الموضوعات التي باتت تفرض نفسها، تستحوذ على اهتمام الفلاسفة و علماء النفس و علماء الاجتماع و الأدارة، حتى أن الكثير من المفكرين يصفون هذا عصر الاغتراب والقلق و الوحدة؟ و في ضوء ذلك فهم يرون أن أزمة الإنسان المعاصر إنما ترجع في صميمها إلى اغترابه عن الطبيعة؛ و عن الآخرين بل حتى عن ذاته؛ لذلك يحدث الصراع و التوتر بين الفرد و واقعه الخارجي ويسوء توافقه مع نفسه و مع الآخرين. و الحقيقة أن ظاهرة الاغتراب ظاهرة مرضية ميزت هذا العصر مع اختلاف المجتمعات فالتحدي و الفشل و الإدمان و المخدرات والاغتصاب...الخ ما هي إلا مؤشرات لما يعانيه البعض من إحساس بالاغتراب.

ولعل هذا يبرر استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر، ولهذا فإننا في هذا الفصل سنلقي الضوء على تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا، وتحديد أبعاده، وخصائصه وأسبابه والتعرف على مظاهره.

اولا: مفهوم الاغتراب:

ان لفكرة الاغتراب تأريخ طويل ، حيث استخدمت بأشكال مختلفة من قبل العديد من المفكرين والكتاب في مختلف فروع المعرفة : الفلسفة ، والاجتماع، والنفس ، والسياسة ، والاقتصاد وعلم الدين. أطلق Hegel مصطلح الاغتراب على الانسان بصفته كائن اجتماعي ليعبر به عن كل ما يحدث له من انفعالات.

❖ الاغتراب لغة:

- الغربة الاغتراب تقول(تغرب) و(أغترب) بمعنى فهو(غريب) و(غرب) بضمتين والجمع الغرباء والغرباء أيضا الأباعد،(والتغريب) النفي عن البلد، و(أغرب) وقد جاء بشيء غريب وأغرب أيضا غريبا صار ، والاغتراب هو الابتعاد عن الوطن[1].
- الكلمة العربية للاغتراب تنصرف إلى معنيين أولا: الغربة المكانية، وثانيا: الغربة الاجتماعية أو النفسية، أما المقابل في اللغة الانجليزية فهي كلمة((Alienationوفي الفرنسية((Alienareوكلا الكلمتين مشتقتان من الأصل اللاتيني((Alienatioوالمستمدة من الفعل((Alienareوهي تعني نقل الملكية من شيء ما إلى شيء آخر، وهذا الفعل مستمد من كلمة أخرى((lienus وتعني الانتماء لشخص آخر.[2]
- وفي قاموس لسان العرب ذكر أن الغربة والغرب أي النوى والبعد، والاغتراب والتغرب كذلك، تقول منه: تغرب، واغترب، وقد غربه الدهر، ورجل غرب، وغريب: أي بعيد عن وطنه، والجمع غرباء، والأنثى غريبة واغترب الرجل: نكح في الغرائب، وتزوج إلى غير أقاربه. [3]

❖ الاغتراب اصطلاحا:

يرى الكثير من الباحثين أن مفهوم الاغتراب يستخدم بدلالات متعددة ومختلفة بسبب تعدد استعمالاته وكثرة العلوم والاتجاهات التي تناولته بالبحث والدراسة

- الاغتراب عند ماركس: تأثر ماركس بأفكار هيجل، ولكنه رفض تفسيراته المجردة والمثالية، لأنها اهتمت بالتركيبات العقلية المجردة على حساب الإنسان، وينظر ماركس للاغتراب على انه ظاهرة اجتماعية، وأن الإنسان كائن اجتماعي وان الطبيعة الإنسانية هي محصلة للعلاقات الاجتماعية[4].
- يشير زهران أن الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، والتي تعرض وحدة الشخص للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع [5].
- يوضح استوكلز(Stokols)بأن الاغتراب ينشأ من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه، ومع الآخرين، وهي لا تتصف بالتواصل، ويصاحبها كثيرا من الأعراض كالعزلة، والإحساس بالتمرد، والرفض، والانسحاب، والخضوع[6].
- ويعرف هاينز(Heinz)الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني، هو الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية ويبدأ من الفشل في تكوين الهوية، ويرتبط

بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وكذلك ترتبط بنمو الميول[7].

- تعريف خميس(2010)

بأنها حالة يجد فيها الفرد نفسه انه غريب عن ذاته وعن الآخرين مما يعوق اكتساب القيم الاجتماعية والبنى الثقافية ويعجز عن اكتشاف نفسه فيشعر بالضعف في قدراته وإمكاناته ويعجز عن تحقيق أهدافه .[8]

- .تعريف نظمي(2010)

جزء من مفهوم الفرد الع ارقي عن ذاته، والنابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية اسمها(العراق) فضلا عن الدلالات القيمية والانفعالية المصاحبة لتلك العضوية.[9]

وفي ضوء مما سبق نرى أن ظاهرة الاغتراب نمت وتطورت من خلال الفكر الفلسفي المعاصر وكذلك من خلال المنظر في علم النفس، حيث أنهم وصفوا الأسس العلمية الدقيقة والواضحة للتحقق من هذا المفهوم وتحديد مجالاته، وتمكنوا كذلك من وضع المقاييس العلمية للتعرف على حدة الاغتراب لدى الأفراد، ومدى هذه الجدية في تأثيرها على سلوك الأفراد، كما أن مفهوم الاغتراب نمى، وتطور خلال القرون الوسطى، والفكر الفلسفي، والاجتماعي المعاصر، وكذلك من خلال علم النفس الاجتماعي.

مما تقدم فالاغتراب هو حالة نفسية يعاني منها الفرد ويشعر معها بعدم الصلة بالواقع المعاش وبعد الهوة بينه وبين الآخرين على الصعيدين الآسري والآجتماعي بحيث يؤدي هذا الآنفصال الى ركون الفرد للعزلة والآنطواء وتحقير الذات وذلك لعدم الشعور بأهمية مايقوم به من أعمال، وبالتالي فأنه يعتبر حياتة نوع من الهراء المعاش.

إما الأغتراب لدى الشباب الجامعي فهو يعاني الكثير من المشكلات التي تظهر لهم في صورة توتر وقلق وصراع داخلي، وقد يرجع ذلك إلى أننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات، ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن القول " إن انتمائنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدد جدا من الخبرات اليومية، وهو احد انواع الاغتراب ينتمي لفلسفة تشير الى إغتراب ملازم للنشأة الأجتماعية والأقتصادية والثقافية ومتسقاً بدورة حياة الفرد دخولاً ، ونمواً ، ونضوجاً وتراجعاً. فقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابده بصفته جزء من حياته ومكونا من مكوناته النفسية، والاجتماعية، والوجودية دون أن يعي أنه يعيش حالة من الاغتراب النفسي وأنه مستقل عن ذاته أو عن مجتمعه إنه انعكاس لمواطنة في فضاء اعمالها العامة والخاصة. يظهر بمستويات كلية وأخرى جزئية جماعة وفردية .

ويتعامل البناء الطلابي في الجامعات مع العديد من المخاطر البيئية، والتنظيمية والبشرية, لعل أبرزها المخاطر المرتبطة بجوانب غير ملموسة سنطلق عليها مخاطر الاغتراب والتي تجسدها الانواع الآتية :

1- مخاطر الاغتراب الثقافي: مصدره الاغتراب الروحي وأغتراب الوعي والاغتراب العقلي والاغتراب العقائدي بمحصلتها والتي تشكل روافد للأغتراب الثقافي .
2- مخاطر الاغتراب المعرفي وهي ناتجة عن تجاهل الادارة لمساهمة الآذكياء والمبدعين، وذوي الخبرة المتعمقة والتفكير المبدع وذوي الخيال الواسع .
3- مخاطر الأغتراب الأخلاقي: وهو ناتج عن اهمال المناخ الأخلاقي، وفقدان الأهتمام برأس مال الأخلاقي وتجاهل دور السلوك الاخلاقي في البناء المجتمعي السليم .
4- مخاطر الأغتراب القيمي : الناتجة عن التركيز على القيم الأقتصادية وتجاهل القيم الروحية والقيم العلمية والقيم الاجتماعية وما يرتبط بذلك من غياب للمبدئية في البناء المجتمعي .

ثانيا: العوامل المؤدية للاغتراب:

إذا كان شباب اليوم نتاج المجتمع الذي يعيشون في أحضانه وانعكاساً لمستوى تقدمه الحضاري في الوقت الراهن فإن مجتمع الغد سيكون انعكاساً لمستواهم الفكري وهكذا يظل التفاعل والاعتماد متبادلاً بين الشباب وفئات المجتمع الأخرى على اختلافها فما نغرسه في نفوس الشباب اليوم من مثل ومبادئ وقيم وأفكار سنجني ثماره في القريب العاجل إن كان سلباً أو إيجاباً خيراً أو شراً.

لقد تناول الباحثون مصادر الاغتراب بشكل عام وعند الشباب الجامعي بشكل خاص حيث "رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية وبعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية" [10].

1) العوامل الذاتية: إن من يتغرب عن شيء يفقد القدرة على التعامل معه فما هو حال من يغترب عن ذاته؟ تعد معرفة الذات بما هي عليه من خصائص وقدرات معرفة واقعية الخطوة الأولى في عملية تأكيد الذات وتحقيقها بينما تشكل المبالغة أو الخطأ في التعرف على الذات خطوة باتجاه الشذوذ بحيث تكون نتيجة أعمال من لا يعرف ذاته غير مضمونة. فالعوامل الذاتية "تكمن وتتمثل في داخل افرد الذي توجهه

تكويناته واستعداداته وقدراته البدنية والعقلية والنفسية نحو التكيف والسواء السلوكي أو اللاتكيف والاغتراب.

2) العوامل الاجتماعية والثقافية: إن الشباب بوصفه جزءاً لا يتجزأ من التركيب الاجتماعي يتأثر بما يدور حوله من أحداث اجتماعية "وكذلك التغيرات التي تحدث في مختلف جوانب الحياة بحيث تتأثر تبعاً لذلك دوارهم وتتغير وضعياتهم فوضعية الشباب قبل قرن من الزمان في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة مثلاً تختلف اختلافاً كبيراً عنها في أواخر القرن العشرين وستتأثر حتماً في المستقبل بما يسود العالم من ظروف اجتماعية متنوعة"

3) العوامل الاقتصادية: إن من أخطر المشكلات التي تواجهها المجتمعات النامية "الحاجة لإشراك أكبر عدد ممكن من السكان في النشاطات الاجتماعية لبناء الاقتصاد القومي وتطوير التكنولوجيا ولا شك في أن قطاع الشباب يعد من أهم القطاعات السكانية بحكم الإمكانيات الفكرية والعملية التي تتوفر فيه لدعم حركة النمو الاقتصادي والاجتماعي حيث ينطوي الحديث عن قطاع الشباب على ناحيتين أساسيتين هما:

- الناحية الكمية، يتناول الجانب نسبة عدد الشباب إلى مجموع السكان
- الجانب النوعي يتناول المستويات العلمية والتقنية المتمثلة في هذا القطاع أي عدد الشباب المتعلمين ونوع التحصيل العلمي الذي اكتسبوه ونوع القدرات والمهارات العقلية التي بحوزتهم في مجالات العمل المختلفة.

وعند الحديث عن العمل يتبين لنا أن الطلاب يعانون من خوف كبير من المستقبل حيث يبدو لهم غامضاً وذلك بنسبة كبيرة للجنسين وخصوصاً بعد رحلة طويلة من الدراسة.

ثالثا: تحليل ظاهرة الاغتراب:

عند الحديث عن البيئة التعليمية الجامعية يتبين لنا أن الطلاب يعانون من خوف كبير من المستقبل حيث يبدو لهم غامضاً وذلك بنسبة كبيرة للجنسين وخصوصاً بعد رحلة طويلة من الدراسة. ان الطلبة والشباب اليوم هم من اكثر شرائح المجتمع تأثر بالعوامل المحيطة ، فهم مازالوا في طور النمو العقلي والجسمي وما يرافقه من تغيرات معرفية وسلوكية ،ولا سيما ما يتعلق بتحديد الهوية وتحديد الاتجاهات ، لذلك فان مشكلاتهم النفسية تعد ظاهرة حقيقية متفاقمة يوما بعد يوم في ظل الظروف الراهنة ، مما تدفع الكثير من الطلبة الى دوائر التسلط والضياع والعزلة ومواجهة الكثير من الصراعات النفسية وشرود الذهن واللجوء الى السكاير والخمر والاعتقاد بالخرافة وتبني العقليات السطحية مع الاخرين، فضلاً عن النظر بتشاؤم والخوف من المستقبل ، إذ تشير الدراسات بأن الشباب إذا لم يعد لمواجهة المتغيرات التي تحدث له

أثناء البلوغ، واذا لم يجد التوجيه التربوي الإسلامي الصحيح، ولم يجد العقيد الإسلامية الصحيحة التي تعينه على تحديد هويته، وتقبله لذاته، وثقته بنفسه فانه يتعرض لأزمات نفسية شديدة تعيق عن الارتقاء النفسي، وتجعله ينفصل عن العالم من حوله.[11]

إن تحليل ظاهرة الاغتراب يقتضي أن نناقش المعاني والأبعاد المختلفة لمفهوم الاغتراب الواسع والعلاقة فيما بينها متعقبين بذلك الأبعاد التي تشتمل عليها كل مرحلة من المراحل الثلاثة المتمثلة في:

1. مرحلة التهيؤ للاغتراب: وهي المرحلة التي تتضمن فقدان المعنى، اللامعيارية، التشيؤ، العجز، اليأس.
2. مرحلة الرفض والنفور الثقافي: وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف والتطلعات الثقافية ، وفي هذه المرحلة يظهر الاغتراب من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي أي أن الشخص المغترب غير راضٍ وبالتالي يكون معارضاً للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مثل مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب. أن الاغتراب يرتبط في هذه المرحلة بالتقدير المنخفض للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد
3. مرحلة الشعور بالاغتراب: وهي مرحلة تتمثل صورتها الإيجابية في التمرد والثورة أما السلبية فتظهر من خلال الانسحاب والعزلة الاجتماعية، إذ من الممكن أن يشعر المرء بالاغتراب في أحد مجالات حياته، لكن لا يشعر في مجال آخر. ومن الممكن أن تكون ظروفه مثيرة لمشاعر الاغتراب لكن الحياة العائلية تكون غير ذلك، وحينما تزداد ما يشعر به الفرد من اغتراب، وانفصال عن نفسه وعن مجتمعه ، فإن حياته النفسية تضطرب ومعاييره تهتز وتظهر عليه زملة الأعراض المصاحبة للاغتراب والتي يتمثل بعضها في الشعور بالعزلة والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد.

رابعا: أبعاد ظاهرة الاغتراب:

نعرض أبعاد هذه الظاهرة من خلال وجهات نظر العديد من الباحثين الذين اهتموا بهذه الظاهرة، فقد اختلف الباحثين في تحديد تلك الابعاد كل حسب مفهومه للظاهرة، ووجهة نظره فيها، وفيما يلي عرض لاهم ابعاد الاغتراب الاكثر شيوعاً في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفهوم الاغتراب.[12]

1. فقدان السيطرة:
شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في مجريات الأمور، والأحداث في المجتمع، واحساسه بأنه مجرد ترس صغير يدور في آلة المجتمع الكبير، ويغلب الفرد في هذه الحالة عدم المبالاة والسلبية وعدم الثقة بالنفس
2. انعدام المعنى: عدم قدرة الفرد على التمييز بين الاحتياجات الذي يفيد في تغير الظروف الاجتماعية، أو عدم الثقة في جدوى نتائج هذه الاختبارات، ويشعر الفرد بحالة من الغموض وعدم الفهم، شعور الفرد بأنه لا يوجد شيء له قيمه او معنى في هذه الحياة نظرا لخلو هذه الحياة من الاهداف والطموحات، ونقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل أي الادراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الان وبين الادوار المستقبلية .[13]
3. انعدام المعايير: يشير الفرد بانهيار المعايير في العلاقات الاجتماعية، ويفقد الثقة في قيمة العمل الجاد كسبيل للنجاح، اذ ان هذه المعايير تصبح غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك، مما يؤدي الى رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، وذلك لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته[14].
4. العزلة الاجتماعية: وهي حالة من رفض قواعد السلوك والأهداف الاجتماعية التي يدين بها معظم أعضاء المجتمع.
5. الغربة الذاتية: إد ارك الفرد بأنه أصبح مغتربا حتى ذاته أي رفض الشخص لذاته، وفقدان الثقة بالنفس .
6. التشيؤ: وهي مقولة فلسفية، وتعني أن الفرد يتعامل كشيء، ويتحول إلى شيء آخر، وتنتزع عنه شخصيته وبالتالي تتلاشى العلاقات. وهو يعني الشعور بفقدان الإنسان لقيمته الحقيقية ولوجوده، أو فقدان الإنسان الشعور بذاتيته واستقلاله وكيانه وانسانيته عموما، وكذلك الشعور بفقدان القدرة على التغير، وبقيمة ما يقوم به من أعمال، مع الرغبة في ازدراء الآخرين، ويعني أيضا تحول الصفات الإنسانية إلى أشياء جامدة[15].
7. اللاهدف: وهي أن الحياة تمضي لكن من غير أي هدف أو غاية، ومن ثم فان الفرد يفقد الهدف من وجوده ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب عليه اضطراب في سلوك الفرد و أسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة .
8. الانسحاب: وهي وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، كما أن الفرد يزيح القلق عن نفسه من خلال انسحابه من الموقف
9. الرفض: وهو يتضمن الرفض الاجتماعي كالتمرد على المجتمع، وعدم التقبل الاجتماعي وحتى رفضه لذاته.
10. التمرد: وهو شعور الفرد بالبعد عن الواقع وخروجه عن المألوف، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، فان التمرد قد يكون منصب على الفرد نفسه أو على

المجتمع بما يحتويه من انظمة ومؤسسات، من اجل القضاء على نظام اجتماعي يعاني الافراد في ظله من الاحباط واحلال نظام بديل يستطيعون في ظله ان يتوافقوا وان ينسجموا مع معايره.

وفق ما تقدم تكشف الدراسات ابعاد لظاهرة الاغتراب متباينة في مضامينها وخصائصها مستندة كل منها إلى ما قبلها من دراسات مع إضافات جديدة تتلائم مع الجوانب الزمانية والمكانية والبحثية, لذلك لا يمكن الاعتماد على كل الابعاد ، لذا الدراسة ترى توظيف خمسة ابعاد هي الاكثر اتفاقا مع شريحة الشباب والطلبة الجامعيين (العزلة ، اللاهدف ، اللامعيارية ، التمرد ، الغربة) لتعبر عن متضمنات ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة ويمكن تحديد الابعاد التي سيتم اعتمادها في هذه الدراسة بالآتي:-

1- الأغتراب عن الذات:

هذا النوع من الأغتراب يتمثل في أنفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها أي أنه يخلق ذاتاً غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الأجتماعية وبما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد وبكل تناقضاته مما قد يؤدي الى طمس الذات الحقيقية للفرد، بحيث يكون غير قادر على أيجاد الأنشطة والفعاليات التي تكافئ قدراته وأمكاناته وهذ قد يؤدي الى الشعور بعدم الرضا عن ذاته ويفقد صلته الحقيقية بذاته وقد يرفض كل مايحيط به وكذلك قد يصاحبه الشعور بالضيق والتبرم لكل ماهو قائم حوله.

2- العزلة الاجتماعية: وهي حالة من رفض قواعد السلوك والأهداف الاجتماعية التي يدين بها معظم أعضاء المجتمع، وشعور الفرد بأن ثقافته مغايرة لثقافة الآخرين، ويقصد به انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه مما يجعله يشعر بالانفصال عن الاخرين وبالإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد منفصل عن نفسه ومجتمعه.[16]

3- اللامعياريه:

وتعني عدم تمسك الفرد بالمعايير والضوابط والأعراف الأجتماعية وشعوره بأن الوسائل أو السبل الغير شرعيه مطلوبة وضرورية لآنجاز الأهداف وأن تعاكست مع القيم والعادات السائدة. وهذا يعني أهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع للأنهيار الذي يلحق بالبناء الأجتماعي وأتساع الهوة بين أهداف المجتمع وقدرة الفردللوصول اليها مما يؤدي الى أستحسان المعاني والمقاصد الغير مرغوب فيها أجتماعياً لتحقيق الأهداف.

4- اللاهدف: وهي أن الحياة تمضي لكن من غير أي هدف أو غاية، ومن ثم فان الفرد يفقد الهدف من وجوده ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب

عليه اضطراب في سلوك الفرد و أسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة، ولذلك فان اللاهدف ترتبط ارتباطا وثيقا باللامعنى أو انعدام المعنى ، يقصد به ان حياة الفرد تمضي بغير هدف او غاية، ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله، ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد واسلوب حياته، مما يؤدي الى التخبط في الحياة بلا هدى ويضل الطريق.[17]

5- التمرد

هو البعد عن الواقع والخروج عن المألوف وعدم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، والاحساس بضرورة الثورة والتغيير، وقد يكون التمرد على النفس او على المجتمع بما يحتويه من انظمة ومؤسسات، من اجل القضاء على نظام اجتماعي يعاني الافراد في ظله من الاحباط واحلال نظام بديل يستطيعون في ظله ان يتوافقوا وان ينسجموا مع معايره .[18]

المبحث الثالث
نتائج الدراسة

تشخيص وتحليل الابعاد لظاهرة الاغتراب

بهدف تشخيص وتحديد الابعاد لظاهرة الاغتراب وبيان اتجاهات الطلبة نحو هذا الموضوع ومن خلال تحليل استجابتهم ، تم إجراء التحليل من خلال استخدام (التوزيع التكراري لاستجابة عينة البحث والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية) ، وتم افتراض وسط حسابي مقداره (3) يتم من خلاله قبول الفرضية الرئيسة أو رفضها و كانت نتائج البيانات على النحو التالي:

المحور الاول : وصف وتشخيص أبعاد ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة :

يوضح الجدول (3) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأبعاد ظاهرة الاغتراب كالآتي :

1. بعد الغربة الذاتية: أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن قيمة الوسط الحسابي حيث بلغ (3.51) والانحراف المعياري البالغ (0.928) ، وأن المتغير الأكثر مساهمة في إيجابية هذا البعد هو المتغير (3x) اشعر بان مستقبلاً غامضاً ومخيفاً ينتظرني ، وبوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.930) .

2. بعد العزلة :كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة الاتفاق على هذا البعد والمتمثلة بالمتغيرات (8x5 – x) كانت متوسطه لحد ما. ويدعم هذه النتيجة قيمة الوسط الحسابي البالغة (3.95) والانحراف المعياري (0.75) ، وأن المتغيرات

الاكثر مساهمة في ايجابية هذا البعد هو المتغير (5x) أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين ، وبوسط حسابي (3.64)..

3. بعد اللاهدف : أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة الاتفاق على هذا البعد (12x9-x)من قبل الطلبة المبحوثين في قيد البحث كانت متوسطة ، ويعزز هذه النتيجة قيمة الوسط حسابي (3.41) والانحراف المعياري (0.917) ، وتظهر النتائج أن غالبية المتغيرات الخاصة بهذا البعد قد حصلت على نسب اتفاق متوسطة.

4. بعد اللامعيارية : يتبين من نتائج التحليل الإحصائي أن هذا البعد (16x13-x) قد حصل على نسبة اتفاق من قبل المبحوثين بلغ (68.3%) . ويدعم هذه النتيجة قيمة الوسط الحسابي (3.41) والانحراف المعياري (0.893) وهي أعلى نسبة اتفاق حصل عليها هذا البعد من بين الأبعاد . ويعد المتغير (14x) اعتقد بان الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح الأول في ارتفاع هذه النسبة حيث حصل على وسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.849).

5. بعد التمرد :أشرت نتائج التحليل الإحصائي ان نسبة الاتفاق على هذا البعد (20x16-x) قد وصلت الى مستوى منخفض من قبل الأفراد المبحوثين . ويدعم هذه النتيجة قيمة الوسط الحسابي (3.27) والانحراف المعياري (0.935) . وكان للمتغير (19x) اشعر أحيانا برغبة قوية لترك دراستي الجامعية ، دور كبير في ايجابية هذا البعد حيث حقق وسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.935) .

الجدول (3) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإبعاد ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة

البعد	مؤشر	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الغربة الذاتية	**X1**	من الصعب أن اشعر بالأمان والطمأنينة هذه الأيام	**3.39**	**0.992**
	X2	اشعر أحياناً باني شخص أخر غير الذي اعرفه	**3.49**	**0.909**
	X3	اشعر بان مستقبلاً غامضاً ومخيفاً ينتظرني	**3.57**	**0.930**
	X4	اشعر بان الحياة في صورتها الحالية تثير القلق والإحباط	**3.58**	**0.882**
		المؤشر الكلي للبعد	**3.51**	**0.928**
العزلة	**X5**	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين	**3.64**	**0.958**
	X6	اشعر بأنني بحاجة للآخرين	**2.95**	**1.170**
	X7	أرى بان مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار	**3.21**	**1.100**
	X8	تزعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب	**3.29**	**0.944**
		المؤشر الكلي للبعد	**3.27**	**1.043**
اللاهدف	**X9**	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه	**3.44**	**0.975**
	X10	فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي	**3.27**	**0.868**
	X11	تنتابني نوبات من الضجر والملل	**3.52**	**0.909**
	X12	اشعر بالإحباط دائماً	**3.64**	**0.958**
		المؤشر الكلي للبعد	**3.41**	**0.917**
اللامعيارية	X13	الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى واسطة	**3.43**	**0.834**
	X14	اعتقد بان الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح	**3.53**	**0.849**
	X15	أؤمن بالمثل القائل الغاية تبرر الوسيلة	**3.28**	**0.996**
	X16	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطا في هذا الزمن	**3.58**	**0.944**
		المؤشر الكلي للبعد	**3.41**	**0.893**
التمرد	X17	أفضل العنف على المسالمة وأهاجم من يعارضني	**3.41**	**1.037**
	X18	أحس بكراهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع	**3.26**	**0.902**
	X19	اشعر أحيانا برغبة قوية لترك دراستي الجامعية	**3.58**	**0.906**
	X20	لابد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل	**3.21**	**0.898**
		المؤشر الكلي للبعد	**3.37**	**0.935**
		المؤشر الكلي العام للمتغير	**3.39**	**0.943**

المحور الثاني: الاهمية النسبية لابعاد ظاهرة الاغتراب

بينت نتائج الجدول( ) أن أكثر مظاهر الاغتراب انتشاراً لدى عينة البحث هي اللامعيارية، ثم الغربة الذاتية واللاهدف وجاءت العزلة بالمرتبة الخامسة والاخيرة - وقد يرجع سبب حصول اللامعيارية على أعلى الدرجات إلى أن الواقع الحالي فرض حالة من تبني الذات لقياس اللامعيارية، حيث أصبح الطالب في الظروف الراهنة ينظر إلى عدم الالتزام بالقيود والمعايير الايجابية في سلوكه على أنه أمر مرغوب فيه بالنظام الاجتماعي الذي يعيش في إطاره، وأن الظروف الضاغطة التي يمر بها تحول ذلك ،إضافةً إلى غياب الجانب الروحي والديني في مجتمعنا حالياً مما أدى إلى انجرار عدد من الشباب الجامعي للتأثر بأفكار التيارات المتطرفة والمتشددة، كما يعني

اللامعيارية الشعور بالعجز وفقدان القوة بسبب تنامي الإحباطات والضغوط مما قيد حركة الإنسان واضعف ارادته وأصبح غير قادر على المقاومة ودفع به إلى الاغتراب.

جدول (4) ترتيب الاهمية بالاعتماد معامل الاختلاف لابعاد ظاهرة الاغتراب					
ت	ابعاد ظاهرة الاغتراب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**C.V** معامل الاختلاف	ترتيب حسب المتغيرات الفرعية
1	الغربة الذاتية	**3.51**	**0.928**	**0.264**	**2**
2	العزلة	**3.27**	**1.043**	**0.319**	**5**
3	اللاهدف	**3.41**	**0.917**	**0.269**	**3**
4	اللامعيارية	**3.41**	**0.893**	**0.262**	**1**
5	التمرد	**3.21**	**0.898**	**0.279**	**4**

ـالمحور الثالث : نتائج اسئلة واهداف الدراسة :

- ❖ النتائج الخاصة بالسؤال الاول: التعرف إلى مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة تكريت ، ثم ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الجامعي؟

بينت النتائج أن معظم أفراد العينة يعانون من اغتراب واضح ومرتفع، حيث بلغ عدد الطلاب الذين تجاوزت درجاتهم عتبة القطع (3) على مساحة المقياس (68) طالب وطالبة ، أي بنسبة 68% يعانون من حالات الشعور بالاغتراب مرتفعة على المقياس العام وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع ما كشفت عنها نتائج البحوث والدراسات السابقة ، بينما (32) طالب وطالبة الذين يعانون من الاغتراب بدرجة منخفضة، وبنسبة 32% تشير إلى ارتفاع الشعور بالاغتراب على المقياس العام وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع ما كشفت عنها نتائج البحوث والدراسات السابقة .

وتعود الاسباب الى ما يعانيه المجتمع بشكل عام وقطاع الشباب الجامعي خاصة من أزمات حالية وما يرافقها من ضغوط نفسية واجتماعية بسبب الظروف الامنية وسوء الاحوال الاقتصادية وضبابية المعايير والقيم السائدة في المرحلة الراهنة، من المنطقي انتشار مشاعر القلق والتوتر والإحباط وخيبة الامل والصراعات الداخلية بين الناس، ولاسيما من هم في عمر الشباب، الذين دخلوا جامعاتها آملين أن يتخرجوا منها وينطلقوا إلى ميادين العمل وبناء المستقبل ، ولكن خيبة الامل وعدم العدالة والشعور

بالعجز تجاه ذلك ، مما أدى إلى الاغتراب عن ذواتهم ومجتمعهم (اليوارنة، 2014،ص13) وهذا ماُيلاَحظ عند شباب اليوم فيفي ظل الظروف الراهنة .

❖ · النتائج الخاصة بالهدف الثاني:- "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظاهرة الاغتراب على وفق متغير الجنس [ذكور - إناث]؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لتقديرات عينة الدراسة المتعلقة بالعاد ظاهرة الاغتراب (الجنس)، ومن ثم اختبار(-test) Tلمجموعتين مستقلتين على المتوسطات الحسابية لكل من متغير (الجنس) وتطبيق تحليل التباين الأحادي One Way Anovaعلى المتوسطات الحسابية ، يتبين من الجدول ( ) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α) ≤) 0.05بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد العينة على ظاهرة الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة ، وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المستجيبين نحو ابعاد ظاهرة الاغتراب تعزى للمتغير الديمغرافي (الجنس).

جدول ( ) الفرق بين متوسط درجات عينة البحث على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة T	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية عند (0,05
ذكر	**62**	**3.41**	**0.893**	**2.049**	**0,044**	دالة وجود فروق
انثى	**38**	**3.37**	**0.882**			

بينت النتائج ان الذكور اكثر اغترابا من الإناث وبنسبة أعلى وكانت النسبة لصالح الذكور وذلك يعود الى العادات والقيم والتقاليد في المجتمع وما يحمله المجتمع من أفكار واراء ومفاهيم وبسبب ان الذكور لا يتقيدون بالعادات والتقاليد والقيم التي يعيشها المجتمع بقدر الإناث والذي يجعل الذكور اكثر عرضة للأحداث والمفاجئات الحياتية الصعبة اكثر من الإناث وان نسبة الاغتراب ظهرت بصورة اقل من الذكور بسبب ان الإناث مقيدات بصورة اكبر من الذكور بالعادات والقيم والتقاليد تقيد والتزام مفرط وعدم التعبير عن آرائها وأفكارها واساليب حياتها بشكل كامل وبسبب التربية الاجتماعية القاسية وبسبب نوعية الثقافة السائدة وعدم تعرضها للأحداث الحياتية الجديدة والمفاجئة التي يطلع عليها الذكور والتصدي لها بشكل اكبر من الإناث وهذا بدوره يقلل عرضتها للاغتراب

النتائج والتوصيات

❖ النتائج

1. تعد ظاهرة الاغتراب من أخطر الظواهر الحضارية على الشباب الطلابي، والمجتمع بعمومه، وهي تشكل تحدياً كبيراً أمام ادارات الجامعات التعليمية والمجتمعات وبالتالي على التنمية.
2. أن الشباب الجامعي يعاني من بعض مظاهر الاغتراب ممثلة باللامعيارية، واللامبالاه حيال كثير من الامور في حياته، واللاهدف من سلوكيات عديدة يقوم بها في حياته اليومية، وكذلك تدلنا النتائج على شيوع مظاهر اللامعنى، والعجز، وفقدان السيطرة ،والشعور بعدم القدرة على التغيير، والتأثير في مجرات الاحداث الاجتماعية كانت أبرز مظاهر الاغتراب عند الشباب الجامعي
3. ان نسبة الاغتراب لدى طلبة الجامعة هي نسبة متوقعه الحصول بسبب ما يعيشه المجتمع وما يحمله من أفكار واراء واساليب وقيم وتقاليد يجب اتباعها وعدم الخروج عنها ولاعن اطارها المحدد. وعدم التخلي عن هذه الأحداث ويعود ذلك ايضا ان المجتمع الطلابي الجامعي لا يشاركون بعضهم البعض في النشاطات الطلابية الصفية وحضور مؤتمرات توجه اليهم نظريات واراء قد تخالف آرائهم وفلسفتهم
4. بينت النتائج ان الذكور اكثر اغترابا من الإناث وبنسبة أعلى وكانت النسبة لصالح الذكور وذلك يعود الى العادات والقيم والتقاليد في المجتمع وما يحمله المجتمع من أفكار واراء ومفاهيم وبسبب ان الذكور لا يتقيدون بالعادات والتقاليد والقيم التي يعيشها المجتمع بقدر الإناث

❖ التوصيات :

1. تعزيز الوعي الثقافي، والتربوي عند كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية للتعامل مع الشباب قبل بناءً على متغيرات العصر الحديثة التي ينبغي أن يكون الفرد محصناً ضد مؤثراتها السلبية في عصر بات أكثر تعقداً من أي حقبة زمنية سابقة.
2. تفعيل مشاركة الشباب في الهيئات الثقافية، والعلمية من خلال تكثيف برامج التطوع في العمل الاجتماعي بهدف دمج الشباب في المجتمعات المحلية في مؤسسات المجتمع المدني، وخاصة التي تعمل في المجالات الثقافية.
3. ربط الشباب بواقعهم، وتراث امتهم ،وعروبتهم، وإبعادهم عن تقليد الثقافة الغربية الوافدة، والعمل على التمسك بالتقاليد العربية الأصلية.

4. بناء مشروع تطبيقي أرشادي يتضمن برنامج أرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الأغتراب، ويكون الهدف منه هو خفض حدة مشاعر الأغتراب لدى فئة الشباب الجامعي ومن الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الأغتراب
5. دراسة العلاقة بين الأغتراب وكل من الأرهاب والآدمان والعنف ,علاقة الأغتراب بالأبداع لدى طلاب الجامعات.

المصـــــــــــــــــادر

_1 العقيلي، عادل :(2004)الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة,
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض، السعودية.
_2 علي، بشرى((2008مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ،24العدد الأول، ص.
_3 الصنعاني، عبده(2009) العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، كلية التربية، اليمن.
_4 السعافين، ناصر(2004) 0مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الأمريكيين من أصل فلسطيني وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية الثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأقصى، ص .2.
5_ زهران، حامد سناء(2002) : فعالية برنامج ارشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، دراسة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط.
6_ علي، بشرى. مصدر سابق.
7_ كريمة، يونس(2011) : الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بيتزي وزو ", رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
8_ نظمي، فارس كمال، (2010) :قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ،26-25ص - .1
9_نظمي فارس, مصدر سابق.
_10خليفة، عبد اللطيف .(2003)دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
11_كريمة يونس. مصدر سابق.

12_ زليخة، جديدي، ،2012الاغتراب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثامن، ص ،361-346جامعة وادي سوف،الجزائر.
13_ ريم خميل كحيمة، جهينة سلام الدين ديب ، 2017: مظاهر الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي السوري "دراسة ميدانية عمى عينة من طمبة جامعة تشرين"مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد)39(العدد(1(سوريا .
14_علي بشري. مصدر سابق.
15_خليفة عبد الطيف. مصدر سابق.
16_الشامي، محمود محمد، (2014):مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الاقصى خان يونس"، مجلة جامعة الاقصى(سلسلة العلوم الانسانية) المجلد الثامن عشر،العدد الثاني، .74-35ص
17_زليخة جديدي. مصدر سابق.
18_ مير، امل كاظم، ((2009: الاغتراب وعلاقته بالأداء الوظيفي عند التدريسيين الجامعيين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

ملحق رقم (1)

جامعة تكريت /كلية الآداب

قسم الجغرافية التطبيقية

مقياس ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة

عزيزي الطالب: يرجى الإجابة عن بنود هذه الاستبانة وذلك بوضع إشارة (√) في المكان الذي تراه مناسب، علماً بأن جميع المعلومات ستبقى سرية لصالح البحث العلمي.

الجنس: ذكر: ..... أنثى.....

شكراً لتعاونكم

ظاهرة الاغتراب: تعني حالة نفسية يشعر الطالب خلالها بالغربة، وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس الطالب بعدم الفاعلية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى

ت	العبارات	.موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
الغربة الذاتية هي إدراك الطالب بأنه أصبح مغترباً عن ذاته ، أي رفض الشخص لذاته ، وفقدان الثقة بالنفس						
1	من الصعب أن اشعر بالأمان والطمأنينة هذه الأيام					
2	اشعر أحياناً باني شخص أخر غير الذي اعرفه					
3	اشعر بان مستقبلاً غامضاً ومخيفاً ينتظرني					
4	اشعر بان الحياة في صورتها الحالية تثير القلق والإحباط					
العزلة : هي الحالة التي يعطي فيها الطالب قيمة منخفضة لأهداف ومعتقدات يعطيها المجتمع قيمة مرتفعة						
5	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين					
6	اشعر بأنني بحاجة للآخرين					
7	أرى بان مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار					
8	تزعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب					
اللاهدف: شعور الطالب بالافتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته ، وليست لديه أية طموحات مستقبلية						
9	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه					
10	فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي					
11	تنتابني نوبات من الضجر والملل					
12	اشعر بالإحباط دائماً					
اللامعيارية هي: " الحالة التي يتوقع بها الطالب أن أشكال السلوك المرفوض اجتماعياً اصبح مقبول اليوم						
13	أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى واسطة					
14	اعتقد بان الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح					
15	أؤمن بالمثل القائل الغاية تبرر الوسيلة					
16	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطا في هذا الزمن					
التمرد : هو شعور الطالب بالبعد عن الواقع ، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع						
17	أفضل العنف على المسالمة وأهاجم من يعارضني					
18	أحس بكراهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع					
19	اشعر أحيانا برغبة قوية لترك دراستي الجامعية					
20	لابد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل					